



كلما اعطيت النظام الاسدي مهلة قام بالتدمير والذبح والتهجير فماذا بعد المهلة الاضافية حتى 10 ابريل مهلة انان هل سيقوم بشار بحرق سورية كما فعل نيرون بروما عندما كانت النيران تتصاعد والاجساد تحترق وفي وسط صراخ الضحايا كان نيرون جالسا في برج مرتفع يتسلى بمنظر الحريق الذي خلب لبه وبيده المة الطرب يغني اشعار هوميروس يصف فيها حريق طروادة . ام سيثبت للعالم صحة قول ان التقدم الحضاري الذي انجزته البشرية ليس سوى قشرة رقيقة يقع تحتها وحش كاسر ينظر الفرصة . ام سيحتاج الى كبش فداء يضعه متهما امام الشعب ويقول انا بريئ من المتهم الموجهة الي.

مرت على الثورة السورية الغربية من نوعها عام في ظل فظائع رهيبة ووحشية مطلقة يمارسها النظام الفاسد وقد ساعده في جرائمه خذلان العربي والدولي و شتات المعارضة السورية في الخارج عدم معرفتها مايطلب منها او ربما المورثات العروبية جعلت التعامل صعب مع الغرب ولاننسى المعارضة التقليدية في الداخل شريكة لها.

من هنا تسللت مشاعر سلبية الى الناس لشعورهم بانه لا امل في تغيير الواقع الراهن فلا الشعب قادر على اسقاط النظام ولما النظام قادر على قهر الشعب الصامد لكنه مستمر في الذبح والاعتقالات والتعذيب حتى الموت يبدو ان النظام الوحشي مازال يعيش في الماضي عندما كان القمع ينتهي بنجاح. سنسأل أنفسنا ماهي العوامل التي أدت الى تأخير نجاح الثورة .

هل حب السيطرة السياسية اعمى عيون المجلس السوري ام كانت من قلة وعيها السياسي ام الطائفية التي وضعها المجلس الماردوغاني ام موقف الغرب المانتهازي . كما الان تقول فرنسا ان بشار يخدمها الم يعرفوا بان بشار منذ عام يخدع فيهم يبدو ان النظام اغلق الابواب كلها امام اي حل سياسي ويحاول ان يحرف مجرى الثورة بكل مايملك من قوة .الواقع الكل يدعم الثورة بالمقول دائما ولكن الحقيقة الدعم هو للنظام دوليا واقليميا.

rufendtemo@hotmail.com